RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

تمضي الأيام والشهور منذ انطلاقة الحرب الراهنة بين الولايات المتحدة وإيران، وتكاد تقارب الـ200 يوم، والحال هو الحال بالنسبة للحرب الموازية الأخطر، وهي «حرب الروايات» بين الطرفين؛ إذ يحاول أيّ طرف من خلال المنصَّات الإعلامية أو مواقع «السوشيال ميديا»، أن يثبت ما يريده من خلال سرديات لا تخلو من مبالغات لكلا الطرفين، حتى بتنا لا نعلم مَنْ المسيطر الحقيقي على مضيق هرمز فعلًا؛ إيران أم أمريكا، أو رُبَّما تسيطر عليه «قوّات خفيّة بلا هويّة!»؛ لأنَّ المتضرّر الأكبر هو الاقتصاد العالمي في قطاعي الطاقة والتصنيع شرقًا وغربًا وشمالًا وجنوبًا. بنفس الذرائع المعتادة، وبنفس سياقات «حرب الروايات»، وبنفس قواعد الاشتباك، عادت الضربات الصاروخية المُتبادَلة منذ ليل الأحد الماضي، حتى بعد آمال «دبلوماسية الرسائل المنقولة» عبر زيارة قائد الجيش الباكستاني ووزير الخارجية القطري إلى طهران. لكن هناك مؤشِّرات لاحتمالية تغيير قواعد الاشتباك من جانبي الصراع في إطار تصعيد عسكري مختلف نوعيًا، خصوصًا مع استمرار «الحرب الأمريكية الاقتصادية» الجارية ما بين الحصار البحري والعقوبات، والتلويح الإيراني بالتحوُّل إلى مسار الحرب الهجومية بدلًا من التموضع الدفاعي المستمرّ منذ «حرب الـ12 يومًا» في يونيو 2025م. ووسط هذه الاحتمالات، هناك قراءات بحثية وإعلامية دولية تتنقد ترامب وإدارته، مثل شبكة «إم إس ناو» الأمريكية برؤيتها أنَّ «تهديدات ترامب لحلفاء واشنطن تعمِّق عُزلة الولايات المتحدة بعد ستة أشهر من الحرب مع إيران»، واستقراء صحافي هندي للوضع على أنَّه «بعد ستة أشهر من الحرب مع إيران.. يشدِّد "المتشدِّدون" قبضتهم بينما تستعد طهران لمواجهة مطوَّلة مع أمريكا»، بينما يرى مقال إستراتيجي بمجلَّة «فورين أفيرز» الأمريكية، أنَّ «الضغط الأقصى على إيران سيفشل». بينما في الداخل الإيراني، يقع العبء -كالعادة- على الجهاز التنفيذي (الحكومة)، فهي التي تشعر بثِقَل تأثير الحرب الاقتصادية على المواطن ومعيشته؛ ففي الوقت الذي يضطرّ الرئيس بزشكيان إلى استغلال حضوره في «قمّة شنغهاي» بإبداء الاستعداد الفوري للعودة إلى مذكِّرة التفاهم «إذا عادت أمريكا إليها»، يطالب «المرشد مجتبى» الحكومة (في رسالته بمناسبة أسبوع الحكومة «نفسها»)، اتّخاذ إجراءات من أجل مراعاة «التلاحم الاجتماعي، على الرغم من معرفته بالتيّارات (من خارج الحكومة)، التي تُضِرُّ به.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

المرشد مجتبى خامنئي (في رسالة بمناسبة أسبوع الوحدة): إن أي عمل يُثير الفرقة من أي شخص وفي أي موقع سيصب في مصلحة هدف العدو، الذي يسعى إلى تحويل جميع أنواع الفروقات العرقية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجغرافية إلى ذرائع لإثارة الخلافات بين الشعب المسلم في إيران وفي أي دولة إسلامية أخرى، ليفرضوا هيمنتهم عليها في الفرصة المناسبة. يجب أن تتحد كلمة المسلمين في مواجهة الكفر العالمي.

الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان: يجب على المسؤولين الأمريكيين تجاهل الأصوات التي تسعى لعرقلة عودة السلام إلى المنطقة. مصلحة البعض في استمرار الحرب، لكن إيران تؤمن بأن السلام والأمن سيكونان في مصلحة الجميع. إيران والمنطقة والعالم، يجب على الأطراف الأخرى الاعتراف بجميع حقوق الشعب الإيراني في جميع المجالات وفي إطار القانون الدولي؛ فإيران لا تريد شيئًا يتجاوز حقوقها القانونية.

وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي: هناك جهود مكثفة تجري للتلاعب بأسواق الطاقة وتوجيهها، يحاول بعض عناصر الإدارة الأمريكية التأثير على الأسعار لتحقيق مصالح شخصية، عبر الاستفادة من وسائل إعلام ساذجة وسريعة التصديق، وفي الوقت نفسه، إبقاء الرئيس الأمريكي منخرطًا في حرب قد خسرها.

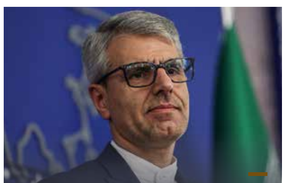

متحدث وزارة الخارجية، إسماعيل بقائي: لقد اكتملت قائمة جرائم الولايات المتحدة ضد الشعب الإيراني؛ حيث استُهدف منزل سكني في كوهستك بمدينة سيريك، الأربعاء، بأسلوب وحشي بينما كانت العائلات تحتفل بمراسم زفاف، مما أسفر عن استشهاد وإصابة أكثر من 50 رجلًا وامرأة وطفلًا من الأبرياء. لا يمكن فصل هذه القسوة عن سلسلة الجرائم التي سبقتها، وستزد إيران بحزم على هذه الجرائم الوحشية.

مساعد الرئيس الإيراني للشؤون التنفيذية، جعفر قائم بناه: لو كان الأمر بيدي وكنتُ أعلم أن أمريكا ستغتال مرشدنا، لتخلّيت عن التخصيب. لماذا تُستهدف صناعاتنا وطرقنا؟ ولماذا ينبغي أن تُستهدف مصافي النفط والكهرباء لدينا؟ إن استهداف الكهرباء والمصافي يعني ارتفاع معدلات البطالة. ليس من المقرر أن "تستشهد" جميعًا، بل المطلوب أن تبقى إيران.

رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني، إبراهيم عزيزي: إن الإنجاز الأبرز لحرب رمضان، هو تأكيد مصداقية التهديدات الإيرانية، لأنها نفذت كل تهديد أعلنته، وأدرك العالم أن تهديدات إيران تُنفذ بالفعل. لقد سعت أمريكا في الماضي إلى استسلام وتقسيم إيران وإسقاطها، لكنها ترضى اليوم بفتح مضيق هرمز، وهذا يعني تراجع أهداف أمريكا تجاه إيران، ومن الواضح أنهم لم يحققوا النجاح المأمول.

أمني وعسكري

وزارة الاستخبارات الإيرانية: اعتقال 30 من قادة الخلايا ومرتزقة العدو المتورطين في انقلاب يناير 2026، الذين أقدموا في مقاطعتي "محلات ونيم ور" على تنفيذ عمليات تخريب واسعة النطاق، كما تمكنت عناصر الاستخبارات من ضبط عدد من الأسلحة البيضاء بحوزتهم، من بينها السواطير والفؤوس والسكاكين، فضلًا عن كميات كبيرة من المشروبات الكحولية والمخدرات.

العلاقات العامة للحرس الثوري: شنَّ مقاتلو القوات الجوفضائية بالحرس الثوري هجومًا عنيفًا بالصواريخ الباليستية على حظائر الطائرات المسيرة بعيدة المدى RQ-4 و9-MQ في القاعدة الجوية الأمريكية في الأردن، المعروفة باسم "الأمير الحسن"، ما أدى إلى تدمير عدد من الطائرات المسيرة، ومقتل عدد من الطيارين وأفراد الأطقم الفنية، كما تم إحراق العديد من البنى التحتية.

قاعدة القدس التابعة للقوات البرية للحرس الثوري: تفكيك خلية إرهابية في مدينة سراوان بمحافظة سيستان وبلوشستان، وضبط 20 حزمة من المواد المتفجرة مع مسدسات التفجير الخاصة بها، وعدد كبير من الأسلحة الحربية الخفيفة والمتوسطة مع ذخائرها، وأجهزة اتصال "ستارلينك". وتحذر القاعدة مرتزقة الكيان الصهيوني المشؤوم والنظام الأمريكي الإرهابي، أن أمن أهالي محافظة سيستان وبلوشستان خطنا الأحمر.

العلاقات العامة للجيش: ردًا على اعتداءات العدو المعتدي وانتقامًا لـ "شهداء" الحرس الثوري الإسلامي الشجعان وشعب إيران الإسلامية البرءاء في جزيرة لارك، استهدف الجيش الإيراني مواقع طائرات الهليكوبتر وقوات الجيش الأمريكي قاتل الأطفال في قاعدة "المنهاد" في الإمارات بعشرات الطائرات المسيرة المدمرة. قاعدة "المنهاد" هي واحدة من المراكز المهمة للدعم والنقل الجوي للقوات الأجنبية.

إقليمي ودولي

وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني: تسعى قطر إلى إعادة الاستقرار إلى المنطقة، ولا ترغب في أن يواجه الشعب الإيراني أية مشاكل، ستقدم كل مساعدة ممكنة للحد من مشاكل الشعب الإيراني الشقيق. وأبواب قطر مفتوحة أمام إيران بخصوص قضية الطيارين الإيرانيين، وستتم متابعة القضايا المتعلقة بالأشقاء الإيرانيين بكل صدق وشفافية.

وزير الخزانة الأمريكي، سكوت بيسنت: ستضغط أمريكا على الدول التي لا تزال في علاقات تجارية مع إيران لقطع علاقاتها المالية مع طهران؛ وإلا فستواجه إجراءات انتقامية من أمريكا. إن حكومة ترامب تنوي هذا الأسبوع فرض عقوبات على بنك آخر؛ وهذا الإجراء جزء من حملة واشنطن لقطع ارتباط إيران بالنظام المالي الدولي.

اقتصادي

وزير النفط الإيراني، محسن باك نجاد: مبيعات النفط لم تتوقف، واستمرت حتى بعد الحصار إلا أنها تراجعت، وعمليات توصيل النفط إلى العملاء في المياه الدولية لا تزال جارية. لن أخوض في التفاصيل، لأن العدو سيستغل المعلومات التي سأطرحها.

مركز الإحصاء الإيراني: في أغسطس 2026، بلغ معدل التضخم النقطي للأسر في البلاد 89%؛ أي أن الأسر أنفقت في المتوسط 89% أكثر مما أنفقته في أغسطس 2025، لشراء " مجموعة السلع والخدمات نفسها". ولا يزال التضخم في قطاعات التبغ والأغذية والمشروبات يتصدر القائمة، ففي أغسطس بلغ التضخم في قطاع الأغذية والمشروبات 127.5%.

اجتماعي وثقافي

نقابة أساتذة الجامعات: نحذر بشدة من استمرار العراقيل التي تؤدي إلى هجرة النخب، وانخفاض الإنتاجية العلمية. في حال عدم تعديل الرواتب حتى 20 سبتمبر، فإن النقابة، مستندة لمطالب الأغلبية الساحقة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ستطلب من جميع أعضاء هيئة التدريس تعليق جميع الأنشطة الجامعية، بما في ذلك التعليمية والبحثية والتنفيذية والاستشارية، اعتبارًا من 21 سبتمبر.

مركز بحوث حركة المعلمين (في تقرير له بعنوان "قمع التعليم العام:" عملية متعددة الأوجه ومستمرة"): اتسع نطاق قمع المعلمين خلال العام الدراسي 2025 - 2026؛ من قتل واعتقال المعلمين خلال احتجاجات يناير إلى استدعاءات وإصدار أحكام قضائية وفصل من العمل، فضلًا عن ضغوط معيشية من قطاع التعليم والتربية، فقد قُتل ما لا يقل عن 15 معلمًا، واعتُقل 78 معلمًا، وحُكم على 30 معلمًا بالسجن.

الافتتاحيات:

1 صحيفة «آرمان أمروز»

إيران والنظام الأمني الجديد: إن تصريحات أمين المجلس الأعلى للأمن القومي بشأن «معاهدة مكة» بين السعودية وتركيا وباكستان، جديرة بالتأمل من جهة كونها تقدم قيما يتجاوز التوافق نفسه، صورةً عن القلق الإيراني تجاه التغيرات المحتملة في الهندسة الأمنية للشرق الأوسط. يرى رضائي أن هذه المعاهدة هي نتاج لضعف وعجز أمريكا، وقال إن دول المنطقة، عبر إدراكها لاحتمال تقليل التعهدات الأمنية لواشنطن، قد سعت وراء ترتيبات أمنية جديدة. كما قال إنه طُلِب من إيران تأييد هذا الاتفاق، وأكد أن هناك مجالًا لأن تكون إيران من مؤسسي مثل هذه المعاهدات. لكن الحضور الأمريكي في الهيكل الأمني للشرق الأوسط لم يحدث بين عشية وضحاها، ولا يمكن حذفه بسهولة، فالسعودية ودول الخليج العربي الأخرى قد أوجدت عبر عقود شبكةً من العلاقات العسكرية، والاستخباراتية، والتسليحية، والسياسية مع واشنطن. ويبدو أن معاهدة مكة أيضًا مكملة لهذا الهيكل أكثر من كونها بديلًا عنه. وصلت دول المنطقة إلى أن الاعتماد على أمريكا بمفردها ليس كافيًا، وأن تنويع الشركاء الأمنيين أمر ضروري. والمسألة الأهم هي أن ثلاث دول مهمة في العالم الإسلامي، وجميعها تملك علاقات ومصالح ملحوظة مع طهران، هي في طور الاقتراب الأمني من بعضها البعض، وهذا الاقتراب قد حدث دون حضور إيران. (الصحفي والمحلل السياسي، صلاح الدين خديو)

2 صحيفة «اقتصاد سر آمد»

فخ سوق الطاقة والبنزين بسعر مجهول: سوق الطاقة يعني على سبيل المثال "تقسيم البنزين بين المواطنين واكتشاف سعره القائم على التبادل فيما بينهم"، سيؤدي إلى وصول سعر البنزين بين 70 سنت إلى دولار واحد للتر. التوزيع المتساوي للبنزين بين المواطنين وتحديد سعره بناءً على العرض والطلب يساوي بالضبط ارتفاع سعره 50 مرة، بحيث لا يعود تهريبه مجديًا حينها مثلًا. أي أنهم يقولون إن كل أسرة ستحقق عائدات شهرية بمبلغ ما، لكنهم لا يدركون أن هذا العائد سيكون مجرد "متغير اسمي"، وإذا ما قورن بالنفقات اللاحقة للأسرة وكذلك التوقعات، فقد تخسر الأسرة من ذلك. تهريب الوقود في الواقع نتيجة سهولة تسوية العملة بهدف غسل الأموال أكثر من كونه نتيجة المضاربة على الفارق بين الأسعار. الأهم من ذلك، أن التهريب يعتبر ردًا من المناطق الحدودية على عدم التنمية الصناعية بها، ولن يُحل برفع سعر البنزين 50 ضعف، بل سيخلق أزمة أمن قومي. عجز الموازنة أمرٌ مستهجن، لكنه ليس سبب التضخم في إيران. بناءً على ذلك، فإن مواءمة سعر البنزين بسعره العالمي، مع خطط هامة مثل توزيعه على الأكواد الوطنية أو "نموذج كرمان" بهدف تقليص عجز الموازنة، لن يكون له تأثير مضاد للتضخم بهذا المعنى. (المحلل الاقتصادي، محمد طاهر رحيمي)

3 صحيفة «جهان صنعت»

سؤال لا طائل منه للوزير: أولًا: يُظهر استعراض الإخطارات والتنبيهات التي وجهها نواب البرلمان للحكومة، أن عددًا كبيرًا من النواب قد وجهوا إخطارات لرئيس الجمهورية وإلى وزير الاقتصاد والمالية، بشأن ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لإيقاف الارتفاع المذهل في أسعار العملات الأجنبية، والحيلولة دون انخفاض قيمة العملة الوطنية. وبشأن ضرورة تقديم تقرير عن الإجراءات المتخذة من أجل استقرار سعر العملة، وضرورة الإسراع في تثبيت سعر العملة الأجنبية وفرض رقابة جدية على سوق العملات الأجنبية الحرة، وضرورة معالجة الوضع الاقتصادي المضطرب والانخفاض الحاد في قيمة العملة الوطنية. ثانيًا: يا له من برلمان يضم نوابًا يدركون وإجبهم، فمن دون تنسيق، وبإحساس جاد بالمسؤولية، يسعون إلى حسم الأمر وإنهائه، من خلال توجيه التنبيهات، ومن المحتمل أيضًا أن يستدعوا الوزير ورئيس الجمهورية لاحقًا لمساءلتهم. لكن ما هو السؤال المطروح الآن؟ ثالثًا: السؤال المطروح هو أن توجيه هذه الإخطارات من بين صلاحيات أعضاء البرلمان، ومن الضروري أن يتخذوا إجراءات مختلفة، مثل توجيه التنبيهات من أجل طمأنة الناخبين والمواطنين الإيرانيين. السؤال الآخر الذي نطرحه عليهم، هو هل يأملون حقًا أن يقطع وزير الاقتصاد، أو حتى بزشكيان، وعدًا لهذه المجموعات بمنع ارتفاع أسعار العملات الأجنبية الرئيسية، أو أنهم يستطيعون منعه، ولا يقومون بذلك؟

4 صحيفة «آرمان ملي»

إيران مركز المشاورات الإقليمية: إن زيارة الجنرال عاصم منير، قائد الجيش الباكستاني، ومحمد بن عبد الرحمن آل ثاني، رئيس وزراء قطر، وبدر البوسعيدي، وزير خارجية سلطنة عمان إلى طهران، تُظهر أن إيران قد تحولت إلى مركز للمشاورات الإقليمية لإنهاء ظروف «لا حرب ولا سلم» الحالية. وإلى جانب هذه اللقاءات السياسية، فإن تشكيل المؤتمر الدولي الأربعين للوحدة الإسلامية في طهران بحضور أكثر من 600 شخصية دينية وسياسية وثقافية، يشير للديناميكية السياسية والاجتماعية لإيران في الساحات الإقليمية والدولية. وعلى الرغم من التهديدات الأخيرة لترامب، بفرض عقوبات قاصمة ضد إيران، إلا أنه ثمة مؤشرات بأنه شخصيًا قد طلب من الجنرال عاصم منير أن يقوم بزيارة إلى طهران، وتشجيع المسؤولين الإيرانيين للعودة إلى طاولة المفاوضات. وفيما يتعلق بموضوع مضيق هرمز، وعلى الرغم من أن أمريكا قد حذرت سلطنة عمان مرارًا من التعاون مع إيران للإدارة المشتركة لمضيق هرمز، إلا أن المسؤولين العمانيين ودون إيلاء أي اهتمام لهذه التهديدات، بصدد التعاون مع إيران بشكل فعال في إدارة مضيق هرمز. إن مجموع هذه التحركات قد حولت إيران إلى مركز للمشاورات الإقليمية لإيجاد شبح حرب جديدة في المنطقة، وتشكيل منظومة أمنية جديدة بمشاركة إيران. (الدبلوماسي السابق ومحلل القضايا الدولية، حسن هاني زاده)